Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والضعفاء ، بل على العكس ، قلّل من قيمة هذه الأشياء مخافة أن يخجل منه الجاهل والفقير والضعيف . أمّا الذين صغرت نفوسهم فيسيرون في الأرض بوجوه ليست وجوههم ، وألسنة ليست ألسنتهم ، ولباس ليس لباسهم . فهم أبداً يُبْطنون غير ما يُظهرون ، وينطقون بغير ما يفكّرون ويشعرون ، ويُسعدهم أن ينخدع الناس بما يُظهرون عمّا يُبطنون .

والذي نفسه كبيرة لا يكبر على أيّ إنسان ، ولا يذلّ لأيّ إنسان . فهو يعلم أن كرامته لا تُصان إلاّ إذا هو صان كرامة الغير ، وان كرامةً تقوم على مذلّة الغير لمَذلّة في ثوب الكرامة . وهو يأبَى على كرامته أن تكون تاجاً من نسيج العنكبوت تعبث به نفخة ريح عابرة قد لا تكون أكثر من كلمة طائشة ، أو حركة نابية تأتيه من حسود أو نمّام أو عدوّ — أو من صديق حميم . ولذلك لا يقابل الكلمة الطائشة بكلمة طائشة ، ولا الحركة النابية بحركة نابية . ولا هو يحسد حاسديه ويعادي الذين يعادونه ، ويشمت بالذين يشمتون به . فنفسه أسمى من أن تنحدر إلى مثل هذه الصغائر ، وأنقى من أن تتمرّغ في مثل هذه الأوحال . وشرفه أرفع من أن يكون ذلك الشرف الذي لا يسلم من الأذى « حتّى يراقَ على جوانبه الدّم » . أمّا الذي صغرت نفسه فلا ينفكّ يحدّثك عن شرفه